فلم يزل بهما ابليس حتى اكلا منها وكانت شجرة الخلد يعني التي من اكل منها خلد ودام مكثه وقد
جا في الحديث ذكر شجرة الخلد فقال ابو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن ابي الضحاك
سمعت ابا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في
ظلها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد ورواه الامام احمد ٥ وقوله فاكلا منها فبدت
لهما سواتهما قال ابن ابي حاتم حدثنا علي بن الحسين ثنا ابن اشكاب ثنا علي بن عاصم عن سعيد بن
ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله خلق آدم رجلا طوالا كثير شعر الراس كانه نخلة سحوق فلما ذاق الشجرة سقط عنه
لباسه فاول ما بدا منه عورته فلما نظر الى عورته جعل يشتد في الجنة فاخذت شعره
شجرة فنازعها فناداه الرحمن يا آدم مني تفر فلما سمع كلام الرحمن قال يا رب لا ولكن استحيا
ارايت ان تبت ورجعت اعايدي الى الجنة قال نعم فذلك قوله فتلقى آدم من ربه
كلمات فتاب عليه ٥ وهذا منقطع بين الحسن وابي بن كعب فلم يسمعه منه وفي رفعه نظر ايضا
وقوله فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال مجاهد يرقعان كهيئة الثوب
وكذا قال قتادة والسدي ٥ وقال ابن ابي حاتم حدثنا جعفر بن عون ثنا
سفين عن ابن ابي ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وطفقا يخصفان عليهما
من ورق الجنة قال ينزعان ورق التين فيجعلانه على سواتهما ٥ وقوله وعصى
آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى ٥ قال البخاري حدثنا قتيبة ثنا ايوب
ابن النجار عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج
موسى آدم فقال له انت الذي اخرجت الناس من الجنة بذنبك واشقيتهم قال آدم يا موسى انت
الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه اتلومني على امر كتبه الله علي قبل ان يخلقني او
قدره علي قبل ان يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى ٥ وهذا الحديث
له طرق في الصحيحين وغيرهما من المسانيد ٥ وقال ابن ابي حاتم حدثنا يونس
ابن عبد الاعلا انا ابن وهب اخبرني انس بن عياض عن الحرث بن ابي ذباب عن يزيد بن هرمز
قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى
قال موسى انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في
جنته ثم اهبطت الناس الى الارض بخطيئتك قال آدم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته
وكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شي وقربك نجيا فبكم وجدت التوراة الله كتب التوراة
قال باربعين عاما قال افتلومني على ان عملت عملا كتب الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى قال الحرث وحدثني عبد الرحمن بن هرمز بذلك عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما ياتينكم
مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض
عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة
اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا
قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ٥
يقول تعالى لآدم وحوا وابليس اهبطوا منها جميعا اي من الجنة كلكم وقد قدمنا
بسط ذلك في سورة البقرة بعضكم لبعض عدو قال آدم وذريته وابليس وذريته
وقوله فاما ياتينكم مني هدى قال ابو العالية الانبيا والرسل والبيان فمن اتبع
هداي فلا يضل ولا يشقى قال ابن عباس لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة
ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا اي في الدنيا فلا طمانينة له ولا انشراح
لصدره بل صدره ضيق حرج لضلاله وان تنعم ظاهره ولبس ما شا واكل ما شا وسكن
حيث شا فان قلبه ما لم يخلص الى اليقين والهدى في قلق وحيرة وشك فلا يزال في
ريبه يتردد فهذا من ضنك المعيشة قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس فان له معيشة
ضنكا قال كل مال اعطيته عبدا من عبادي قل او كثر لا يتقيني فيه فلا خير فيه وهو
الضنك في المعيشة ويقال ايضا ان قوما ضلالا اعرضوا عن الحق وكانوا في سعة
من الدنيا متكبرين فكانت معيشتهم ضنكا وذلك انهم كانوا يرون ان الله ليس
مخلفا لهم معايشهم من سوء ظنهم بالله والتكذيب فاذا كان العبد يكذب بالله ويسيء
الظن به والثقة اشتدت عليه معيشته فذلك الضنك ٥ وقال الضحاك هو العمل
السي والرزق الخبيث وكذا قال عكرمة ومالك بن دينار ٥ وقال سفين بن عيينة عن ابي حازم
عن ابي سلمة عن ابي سعيد في قوله معيشة ضنكا قال يضيق عليه قبره حتى تختلف
اضلاعه فيه قال ابو حاتم الرازي النعمن بن ابي عياش يكنى ابا سلمة وقال ابن ابي حاتم
حدثنا ابو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا عبد الله بن لهيعة عن دراج عن ابن حجيرة عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله فان له معيشة ضنكا قال ضمة القبر الموقوف
اصح وقال ابن ابي حاتم حدثنا الربيع بن سليمان ثنا اسد بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا دراج
ابو السمح عن ابن حجيرة اسمه عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المومن في

Copyright King Saud University